

الأغاني

حسدا ثم قال الأعرابي والله لقد قلت بعدكما ثلاثة أشعار أما أحدها فكدت أطيّر به في السماء فرحا وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة وأما الثالث فرأيت رقصانا استفزني به الجذل حتى أتيت عليه قالوا فهات فأنشدهم قوله .

(أأنّ تَوَهَّـمْتَ منْ خَرِّقَاءَ مَنْزِلَةٍ ... ماءُ الصَّـبَابَةِ من عَيْنِكَ مَسْجُومٌ) .
حتى إذا بلغ قوله .

(تَنْذِجُو إذا جَعَلْتُ تَدْومَى أَخِشَّـتُهَا ... وابْتَدَلَّ بِالزَّـبَدِ الجَّـعْدِ
الْخَرَّاطِيمُ) .

قال أعلمتم أنني في طلب هذا البيت منذ سنة فما ظفرت به إلا أنفا وأحسبكم قد رأيتم السجدة له ثم أسمعهم قوله .

(ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْـسَكِبُ ...) .

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها .

(إذا اللَّـيْلُ عن نَشْرِـ تَجْلَى رَمَيْـذَهُ ... بأمثالِ أبصارِ الذِّـسَاءِ الْفَوَارِكِ .
) .

قال ف ضرب الكميت بيده على صدر الطرماح ثم قال هذه والله الديباج لانسجي ونسجك الكرابيس فقال الطرماح لن أقول ذلك وإن